

## مضامين تغيير القيادة في العالم العربي -2- تغيير القيادة في العربية السعودية

04-8-2005

دراسة لـ: **دانييل بايمن\***

من يحكم الرياض؟ سؤال حيوي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية. وعلى الرغم من أن البدائل المرتقبة قد تخدم مصالح الولايات المتحدة، إلا أن التغيير الدراماتيكي في السعودية يبقى ممكناً وإن كان ضئيلاً. لكن في حال حدوثه، فهذا يعني أن السعودية انتقلت من حليف مخلص إلى عدو محتمل. فالسعوديون عدائيون بالنسبة لأمريكا وإسرائيل، وعلى الرغم من أنهم قد لا يتحالفون مع إيران أو العراق، إلا أنهم سيختصرون التعاون مع الولايات المتحدة وسيقطعونه على الصعيد العسكري.

**بقلم ترجمة: علي حسين باكير**

مواد ذات علاقة

[مضامين تغيير القيادة في العالم العربي: \(العربية السعودية، سوريا، مصر\) -1-](#)

إن عملية الوراثة في العربية السعودية تبدو مستقرة. فقد نجح آل سعود الذين حكموا المملكة منذ عبد العزيز (بجائزة السلطة عام 1920) في البقاء في السلطة على الرغم من المرور بمحطات تاريخية عديدة منها الامبريالية الغربية، القومية العربية، التطرف الإسلامي، الاعتداء الخارجي وتهديدات أخرى كثيرة في القرن العشرين. وخلال تلك الفترة، فقد شدوا بقوة قبضتهم على المجتمع السعودي وقاموا بنقل القيادة بطريقة سهلة وسلسة من فرد من عائلة عبد العزيز إلى آخر (6).

وعلى الرغم من ذلك، فإن مجرد التغيير أو حتى التغيير الدراماتيكي يبقى أمراً ممكناً في المملكة العربية السعودية. حيث يترتب على التراخي في المراقبة الرسمية لأعمال الملك وسلطته، والانتقال في السلطة من الملك فهد إلى ولي العهد الأمير عبد الله، والتعاقب الوشيك في الوراثة، نتائج مهمة. بالإضافة إلى ذلك فإن قوة وحكم آل سعود ليس شيئاً أكيداً: فقد برز منافس يعكس الشعور الشعبي والرأي العام بشكل أفضل منهم، أو قد يظهر منافس نخوي كالعديد من إسلاميي المملكة.

وعلى العموم، فإن هذا القسم من الدراسة يهدف إلى استكشاف الخطوات المحتملة للتغيير في العربية السعودية، وإلى معرفة البدائل المختلفة والمحملة للقيادة الحالية ونتائج السياسات المتبعة. فيما يحاول هذا القسم أيضاً معرفة ما هو الشيء الذي لن يتغير، وعلى كل ففي المملكة العربية السعودية كما في غيرها من البلدان، فإن السياسة لا بد وأن تكون مطبوعة بالعامل الجغرافي.

\* التغيير ضمن آل سعود:

لقد باتت أيام الملك فهد الأخيرة معدودة، ووريثه ولي العهد الأمير عبد الله يندمج شيئاً فشيئاً في السلطة. فالملك فهد يتخلى يوماً بعد يوم عن القيادة لأخيه وذلك منذ مرضه في العام 1996. لكن عبد الله على أية حال في أواخر السبعينيات من العمر، وهو أصغر من فهد بسنتين فقط مما يشير إلى إمكانية أن يأخذ قائد آخر مكانه بعد فترة وجيزة من توليه الحكم (7).

\* ثوابت آل سعود:

وبغض النظر عن سيتولى السلطة من أفراد العائلة المالكة، فإن الملك القادم لا بد أن يكون له بعض الخصائص والأهداف المشتركة مع العائلة بشكل عام. هذا فيما يتفق آل سعود غالباً على معظم القضايا فيما بينهم. وكما علق أحد الأمراء: "نحن لا نناقش أبداً في الاتجاه، نحن نناقش في هدفه وسرعته ونوعه، ألوانه وأشكاله" (8).

يمثل معظم الحكام من آل سعود مصالح العائلة في المقدمة قبل المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإن التأكيد على استمرارية حكمهم تصبح أولوية. وكنتيجة لذلك فإن المخاوف الأمنية غالباً ما تعكس الجهود لإضعاف المعارضة الداخلية، كما أنها تعكس المحاولات لتأمين حدود البلاد من الاعتداءات الخارجية (9).

لقد كانت العائلة حساسة جدا خاصة فيما يتعلق بتحديات صدام حسين المتكررة لشرعيتها، وأيضاً فيما يتعلق بالعلاقة مع إيران، والتي بدأت تتحسن منذ العام 1996 بعد أن خففت إيران من حدة لهجتها الخطابية تجاه آل سعود.

وبشكل عام، فإنّ أي زعيم سيحتاج إلى أن يكون تصالحياً وساعياً لتحقيق الإجماع حوله. وعلى الرغم من أن الحكم ملكي، إلا أن لآل سعود العديد من خصائص الأوليغارشيّة: القيادة جماعية وأساسها الإجماع في غالب الأحيان، اتخاذ وتنفيذ القرارات ثابت ومستقر ولكّنه بطيء (1). ومنذ إمساحهم بالسلطة، فإنّ آل سعود أثبتوا أنهم حذرون وأنهم يعتمدون على ردّات الفعل أكثر منه على صياغة الأحداث.

والعائلة متضاربة في سلوكها تجاه الولايات المتّحدة الأمريكية. فهد، عبد الله وقادة آخرون يدركون أهميّة الروابط الأمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ويقدرّون الدور الأمريكي في الدفاع عن المملكة ضدّ العراق. لكنهم يخشون أن يكون الالتزام الأمريكي مؤقتاً وعبارة. بالإضافة إلى ذلك، فهم يدركون أن الولايات المتحدة ليست محبوبة في المملكة وقلقين من أنّ الوجود الأمريكي في المملكة قد يعطي الذريعة للمعارضين في الداخل. إن آل سعود يبحثون عن استمرار العلاقات الأمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية، لكنهم يفضلون أن تكون خلف الكواليس عندما يكون ذلك ممكناً (11).

إن المقترحات الحالية بتخفيض أو إزالة الوجود الدائم للقوات الأمريكية من المملكة لها أصداء واسعة عند المطالبين بذلك. هذه الازدواجيّة تظهر خاصّة فيما يتعلّق بالتعاون في الحرب على الإرهاب. إن آل سعود يدركون أن القتال ضد الإسلاميين المدعومين من قبل القاعدة يشكل خطراً عليهم، وهو الخطر الأعظم ربما لحكمهم. فالتعاون المفتوح مع الولايات المتّحدة يضيف مصداقيّة إلى تهم الإسلاميين لآل سعود بأنهم مجرد دمية في يد واشنطن. لقد واجه آل سعود انتقاداً من هذا القبيل سنة 2003 خلال الحرب ضدّ العراق، لكنّ العائلة لا تزال تشعر بقلق من أن هذا التعاون المفتوح قد يفوّض من شرعيتها.

\* الخلافة بعد فهد:

على الرغم من أنّ آل سعود يشتمكون في أهداف كثيرة، إلا أن معرفة أي فرد من أفراد الأسرة الذي سيقود المملكة، يبقى أمراً مهماً ومسألة حيوية. عبد الله يختلف عن فهد بنواحي عديدة خاصة فيما يتعلق بالتأثير على سياسات النظام المحلية الداخلية والخارجية. عبد الله أيضاً أكثر تدبناً وأكثر اهتماماً بالحد من النفقات والتقليل من تبذير العائلة المالكة الحاكمة من فهد. عبد الله لديه علاقات قوية مع العديد من الزعماء القبليين المحافظين والتقليديين في المملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من أنه ليس معادياً لأمريكا، إلا أنّه انتقد في مرّات عديدة واشنطن بقرّة لدعمها إسرائيل ولقيمتها الغربية التي لا يتماشى معها (12).

إذا نجح عبد الله في الاستحواذ على السلطة وقدّر له أن يعيش طويلاً للاستفادة منها، فإنه سيستطيع معالجة المشكلة المزعجة المتعلّقة بالإصلاح الاقتصادي، وذلك بشكل أفضل مما فعله فهد أو أي وريث آخر ممكن أن يأتي مكانه. فعبد الله يدرك بأنّ اقتصاد المملكة يحتاج إلى أن يتحرّر، واستقامته ونزاهته تمكّنه من أن يطلب من الشعب السعودي أن يقدّم التضحيات، التي لو قام بها أحد غيره وطلبها من الشعب لاثمومته بالنفاق. وهو أيضاً لديه الرغبة في أن يحاول منع أو قطع تدخل العائلة المالكة في الأعمال والصفقات التي تجري (13). ثانياً، عبد الله أكثر قدرة على التحكّم بانتقادات الإسلاميين للنظام بشكل أفضل من غيره. فالإسلاميون يحترمون استقامته ونزاهته ممّا يجعل النظام تحت حكمه أقل عرضة للانتقادات والتهامات بالفساد والتبذير والهدر، وهي غالباً ما تشكّل أسلحة جيّدة يستخدمها الإسلاميون في خطاباتهم لانتقاد النظام (14).

هذا فيما تبدو صورة الخلافة أو الوراثة بعد عبد الله غير واضحة. ولي الرغم من أنّ آل سعود شكّلوا مجلساً عائلياً سنة 2002 للمساعدة على التأكّد من حل المواضيع الأساسية الشائكة وللحصول على الإجماع في القضايا الأساسية، لكنّ هذا الأمر ما قاد إلى الوضوح فيما يتعلّق بمن سيكون الشخص الذي سيحكم في المستقبل. إن الجهل بطبيعة السياسة السعودية بدأ يقل ولكنه مازال عميقاً، خاصّة فيما يتعلّق بدناميكية اتخاذ القرارات في العائلة الحاكمة. وعلى الرغم من أنّ النظام يبدو مستقراً، إلا أن هذا التصور يقوم على معلومات شحيحة، وحتى أهل البلاد لا يملكون إلا إشارات قليلة وضعيفة عن قضايا القيادة في بلادهم (15).

وإذا أخذنا يعن الاعتبار ما تمّ توضيحه سابقاً، فإنّ أسماء عديدة مرشّحة لتولي القيادة في الملكة إذا ما تمّ طرح موضوع الوراثة أو الخلافة. شقيق فهد، الأمير سلطان وزير الدفاع والطيران يعتبر على نحو كبير من أبرز المرشحين لخلافة عبد الله بعد توليه منصب الملك. فيما يعتبر جميع أخوة الملك فهد وهم (عبد الرحمن، تركي، نايف، سلمان، وأحمد) من المنافسين أيضاً. كما يحظى العديد من أبناء الراحل الملك فيصل (سعود، تركي، وفيصل) باحترام كبير بصفتهم إداريين مقتدرين، وهم يعتبرون من المنافسين الجديين بينما أخوة فهد يشيخون في العمر.

العديد من هؤلاء القادة السياسيين، مثل عبد الله، يعتبرون من رجال الإدارة المتمرسين وبشاطرهم ومنظور وتطلعات آل سعود بشكل عام سواء تجاه المنطقة أو تجاه العالم. لكنّهم ليسوا بنفس المهارة والحكمة وهم يختلفون بذلك فيما بينهم. فأولاد فيصل يعتقد أنّهم يفتقرون إلى اللبسة السياسية الحذقة ما يشير إلى إمكانية أنّ النظام سيكون غير قادر على إدارة الانشقاقات والتعامل مع المعارضة بشكل حسن (16). أما سلطان، فهو الوريث المتوقع لعبد الله ويوصف من قبل الكثيرين بأنّه من المطالبين المحتملين والدائمين بتولي العرش، وهو شعور سيؤدّي إلى تزايد النعمة الشعبية على العائلة المالكة وسيمنّي إحساس الناس بالجزلة المتنامية لتغييبهم عن القرار.

وفي إطار التساؤل عن سيستلم السلطة، وعن ظروف انتقال هذه السلطة، تبرز مشكلتان: الأولى هي أن آل سعود هم أقل تماسكا ووحدة رتباً عما كانوا عليه في الماضي، فالغموض حول وجود منافس واضح بعد الأمير عبد الله ربما سيؤدي إلى انشقاقات في العائلة المالكة. ثانياً، من المحتمل أن يظهر قائد فقير ولا يلهت وراء السلطة ولا يطمح للحكم مثل الملك سعود (1953-1964) والملك خالد (1975-1982) على التوالي. هذا وقد شهدت المملكة في السابق مشاكل عديدة ومماثلة تمّ تذليلها عبر القيادة الجماعية التي ضمت عدداً كبيراً من المنافسين مثل الملك فهد الحالي الذي دعم الملك خالد، ولكن يبقى مثل هذا الطرح والحل غير مؤكّد إذا ما ظهرت مثل هذه المشاكل مستقبلاً. (17)

بالرغم من أن آل سعود يبدون محضّين بشكل محكم، فإنّ معرفتنا المحدودة بدنامية السياسة السعودية تتطلّب تقييماً لبدائل القيادة المحتملة. الإسلاميون السعوديون يشكّلون المصدر الأكثر تنظيماً وشعبية للمعارضة للنظام على الأرجح. وهم يختلفون بشكل دراماتيكي عن آل سعود ولا يتفقون مع الولايات المتحدة على مواضيع مثل الوجود الأمريكي في المملكة. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ قائداً يعكس الخيارات الشعبية بشكل أفضل من غيره، قد يظهر. وهذا الاحتمال الأخير، سوف يدرّس عهداً جديداً وحقبة جديدة للعلاقات السعودية - الأمريكية، علاقات سيكون التعاون فيها صعباً جدّاً.

\* الثوابت في المجتمع السعودي:

بالنسبة لمعظم السعوديين فإنّ الاهتمامات الداخلية تبدو ذات أولوية على حساب السياسات الخارجية. ففي الخمسينيات والستينيات كان انشغال النخبة السعودية يدور حول التوجّه المناسب تجاه القومية العربية، لكنّ معظم السعوديين اليوم يركزون على مسائل الفساد والازدهار والأخلاق. السياسة الخارجية غالباً ما تأتي بعد هذه الأولويات أو يتم طرحها مع هذه المواضيع المتعلقة ولكن كل مع ذاته.

هذا وبعارض كثير من السعوديين العلاقات الحميمة مع الولايات المتحدة وينظرون إليها كعدو أكثر منها كصديق. ويقول جورج جوز إن: "العديد من السعوديين مازالوا يعتقدون أن أفضل وقت للمملكة العربية السعودية كان عام 1973 عندما حظرت المملكة النفط عن أمريكا". (18). إن السعوديين يقبلون الكثير من نظريات المؤامرة تجاه النوايا الأمريكية في المنطقة، وحتى الليبراليين المثقفين على الطريقة الغربية لازالوا يعتقدون أن أمريكا تبحث عن حماية آل سعود وليس المملكة العربية السعودية. (19). كما أن معظم السعوديين لا يشاركون نظرة النظام التي تحاول أن توازن بين القلق الأمريكي والقلق العربي تجاه الموضوع الفلسطيني. وقد حصلت تظاهرات قليلة وكانت غير مرّخصة في السعودية ضدّ إسرائيل وذلك دعماً لانتفاضة الأقصى. (2). وعلى الرغم من أن عدداً كبيراً من السعوديين لا يدعم الإرهاب ضدّ الولايات المتحدة، لكن بعض شرائح المملكة على الأقل أُبديت هجمات 11 أيلول، وهي بشكل عام تعتقد أن العنف مبرر ضدّ الأمريكيين خاصّة الجنود الأمريكيين الذين يحاربون في العراق أو في أي مكان آخر في الشرق الأوسط. وعدد آخر من السعوديين تبني نظرية المؤامرة حول من هو المسؤول عن هذه الهجمات، بينما ذهب آخرون إلى القول إن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط هي السبب الأساسي والرئيسي وراء الهجمات.

السعوديون بشكل عام لديهم تعاطف قليل مع العراقيين وأقل مع الإيرانيين. وعلى الرغم من ذلك فإنّ معاناة الشعب العراقي تحت العقوبات الأمريكية لاقى صدى واسعاً عند الدوائر المعارضة. ويعتبر الكثير من السعوديين لاسيما الإسلاميين معادين للشعبة بشكل كبير... وكنيجة لذلك فالسعوديين لديهم شكوك دائمة تجاه النظام الإيراني، وكذلك حول مستقبل العراق ذي الغالبية الشيعية، وسينظر الإسلاميون السعوديون إلى عراق علماني أو يسيطر عليه الشيعة بقلق كبير. على أية حال، فإن نظاماً عراقياً أكثر ديمقراطية ولديه حكومة محاسبية ومسئولة سيظهر أيضاً كنموذج محتمل للمملكة مما يزيد الضغط على آل سعود نحو التحرر والليبرالية.

\* الإسلاميون السعوديون:

يعتبر الإسلاميون في السعودية من أكثر الجماعات المعارضة للنظام تنظيماً، وإذا ما أصبح آل سعود مشلولين عبر نزاعاتهم أو إذا غرق الاقتصاد السعودي في فترة ركود طويلة، فقد يجد الإسلاميون ثغرة ليزيدوا من تأثيرهم. وقد استطاع الإسلاميون الحصول على وسائل تنظيم لأنفسهم وإيصال رسالتهم وذلك عبر شبكة من المساجد، المدارس، والمؤسسات الدينية التي يتم دعم العديد منها من قبل الدولة. هذا ويرى حوالي 20% من السعوديين أنفسهم محافظين جداً خاصة في المسائل التي تتعلق بالدين، وأكثر منهم يشاركون الإسلاميين العديد من أهدافهم. (21).

إن تصرّفات الإسلاميين تجاه آل سعود متناقضة. منهم من ينتقد النظام معتبراً أن الإسلام يتعرّض لحصار وأن آل سعود ساهموا في ذلك أكثر ممّا عالجوا المشكلة. تيار أكبر من الإسلاميين يسوؤهم تذبذب العديد من أمراء آل سعود والفساد الذي يعيشون فيه، لدرجة أنّهم يعتبرون ذلك انعكاساً لانهلال أو انحطاط أخلاقية السعودي. وعلى الرغم من ذلك فإن ولي العهد الأمير عبد الله يحظى باحترام لنزاهته وشفافيته. (22).

الأجندة الإسلامية تتعدّد شيئاً فشيئاً عن السياسة السعودية بطرق عديدة. فأجندة الإسلاميين الرئيسية داخلية: مقاومة التغريب والعلمانية، وحفظ نظام العربية السعودية التقليدي. الإسلاميون يعارضون أيضاً الفساد والتبذير الاستهلاكي المسرف الذي طبع كثيراً حكم آل سعود. (23). خططهم الاقتصادية تبدو مشوّشة، وهم ينادون بالفصيلة والعدالة ووضع حد للفساد ولكنهم لا يقدمون إلا

القليل من التفاصيل. على العموم، فللإسلاميين أيضا أجندة خارجية طموحة، فهم ينادون بمساعدة المحتاجين من المسلمين في كل مكان في العالم ومعارضة الأنظمة العربية المعادية للدين كسوريا، وحتى الولايات المتحدة لدعمها إسرائيل. (24).

تظهر الولايات المتحدة في عيون الكثير من الإسلاميين كخطر مزدوج. فالإسلاميون لا يتفقون مع العديد من مظاهر السياسة الخارجية الأمريكية والتي يرون أنها عدائية ومعادية للإسلام. هذا وينظر الإسلاميون أيضا إلى أمريكا على أنها خطر اجتماعي: فالوجود الأمريكي للقوات الأمريكية يجلب بنظرهم الاختلاط الغربي و الرذيلة و الفساد الاجتماعي إليهم ممّا يهدّد فضائل المجتمع الذي يتواجدون فيه. ويعتقد كثير منهم أن وجود القوات الأمريكية يشجّع النساء وغيرهم على تحدّي قواعدهم التقليدية. (25). إن الانسحاب الأمريكي من المملكة سوف يقلل من بعض الانتقادات، لكن المخاوف المتعلقة بالثقافة الأمريكية والعداء للإسلام سوف يبقى الشكاوى والانتقادات حول هذا الموضوع حادّة جدا.

\* ثوابت جغرافية سياسية:

إن العربية السعودية غير محصّنة على الإطلاق ويمكن أن تتعرض لأي هجوم. فهي ينقصها الكثافة السكانية والقوة المقاتلة للدفاع عن نفسها ضد الجيوش الكبرى لجيرانها، ما أنها ستكون عرضة للتهديد وربما يعمل عدواني إذا ما قامت الولايات المتحدة بسحب قوّاتها من المنطقة. على العموم فإن نظام أي نظام آخر من الممكن له أن يأتي مكان آل سعود، سيكون عليه الاعتماد على التقنية الغربية لزيادة استخراج النفط وزيادة الإنتاج وعملية خطوط الإمداد والنقل. وحتى لو جاءت قيادة أخرى إلى السلطة فإنها ستواجه مشاكل فيما يتعلّق بالشق الأمني وستضطر حينها إلى النظر خارج المملكة للحصول على المساعدة. لقد أعطى سقوط صدام حسين مساحة للنظام السعودي لتنقّس الصعداء لعدّة سنوات قادمة. لكن تبقى تشكّل كل من إيران والعراق دائما قلعا كبيرا على المدى لبعيد للسعودية نظرا للعدد السكاني والمنظور التاريخي لقيادة المنطقة.

على العموم فإن أي نظام يأتي بعد آل سعود سيجد نفسه يواجه نفس المعضلة التي أزعجت آل سعود. تحت قيادة آل سعود، كانت المملكة "بكل بساطة غنيّة جدا و ذات تأثير حتى و لو شكليا، ليتم تجاهلها من قبل الآخرين، وهي ضعيفة جدا و حذرة لتتجاهل الآخرين". (26). فالقيادة البديلة على الأرجح ستشارك في هذه المعادلة من الغنى و الضعف. و لكن هذا النظام الجديد قد لا يشعر أنّه يواجه مشكلة إلا عندما يواجه خطرا قويا و مفاجئا، عندها سيدرك ذلك.

\* مضامين:

**من يحكم الرياض؟ سؤال حيوي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية. وعلى الرغم من أن البدائل المرتقبة قد تخدم مصالح الولايات المتحدة، إلا أن التغيير الدراماتيكي في السعودية يبقى ممكنا وإن كان ضئيلا. لكن في حال حدوثه، فهذا يعني أن السعودية انتقلت من حليف مخلص إلى عدو محتمل. فالسعوديون عدائيون بالنسبة لأمريكا وإسرائيل، وعلى الرغم من أنهم قد لا يتحالفون مع إيران أو العراق، إلا أنهم سيختصرون التعاون مع الولايات المتحدة وسيقطعونه على الصعيد العسكري. الجغرافيا السياسية قد تدفعهم في النهاية للاستعانة بقوة خارجية للتوازن مع العراق، لكن قد يلزم تنفيذ الأمر سنوات عديدة أو قد يستلزم الأمر أزمة سريعة وكبيرة حتى يدرك النظام الجديد مدى ضعفه.**

على الصعيد الداخلي، قد تتجه السعودية لتصبح محافظة أكثر وليس أقل، كما أن التحرر السياسي ونمو المجتمع المدني قد يشجّع الإسلاميين، على اعتبار أنهم القوة المعارضة الأكثر تنظيما والتي تتمتع برسالة لها وقعها على الشارع السعودي. هذا وقد يواجه النظام أيضا ضغطا كبيرا لتجنب الإصلاحات الاقتصادية المعقدة منها خصوصا.

وكخلاصة، فحتى لو حافظت المملكة العربية السعودية على علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة، فإنه من المتوقع أن تواجه صعوبات في العمل بشكل حاسم. إن تعزيز السلطة ودمجها سيتطلّب وقتا، وعمر عبد الله قد يجعل مسألة الوراثة والخلافة الشغل الشاغل لبعض الوقت في ذلك الحين. وكنتيجة، فإن أي قائد سيتوجب عليه أن يحصل على إجماع العائلة المالكة، وهي عملية في أحسن الأحوال تستغرق وقتا، وفي أسوأها تشلّه.

**وحتى لو لم يكن هناك انتقال صريح من آل سعود إلى فئة أخرى من المجتمع السعودي، فإن القادة المستقبليين قد يكونون أقل رغبة بأن يضحّوا بشعبيتهم في بلادهم داخليا من أن يحافظوا على علاقاتهم القويّة بالولايات المتحدة الأمريكية. وعلى الرغم من أن آل سعود يعرفون أهميّة الروابط الأمنية مع واشنطن بشكل عام، فإنّ قائدا قصير النظر أو يواجه ضغوطا داخلية من الممكن أن يقلّص أو يقطع الروابط مع الولايات المتحدة لصالح وخدمة الإسلاميين.**

\* دانييل بايمن: بروفيسور مساعد في برنامج الدراسات الأمنيّة في مدرسة ادmond والاش للسلك الأجنبي في جامعة جورج تاون. زميل في مركز "سابان" لسياسات الشرق الأوسط في معهد "بروكينجز". وهذه الدراسة له هي جزء من تقرير ضخم أعدّه "راند" لصالح القوات الجوية، كدراسة مستقبلية عن المنطقة وهي بعنوان: "مستقبل البيئة الأمنية في الشرق الأوسط: النزاع، الاستقرار والتغيير السياسي".

---

Indeed, in many ways, the problems the Kingdom encountered with such inept rulers as Saud bin (6)

Abd al-Aziz demonstrate the vitality of the Al Saud. In what was in essence a family coup, Saud's powers were curtailed in the early 1960s because of his economic mismanagement and bungled attempts to resist Nasser's threatened pan-Arab revolution; his brother, the highly competent Faysal, was given additional power and eventually made king.

The Kingdom does not have a British-style succession in which the monarchy passes from father (7) to son. Succession has passed among the sons of Abd al-Aziz but will soon have to go to the next generation.

, See Susan Sachs, "Saudi Prince Urges Reform, and a Move from Shadow," *New York Times* (8)

.4 December 2

F. Gregory Gause III, *Oil Monarchies: Domestic and Security Challenges in the Arab Gulf States* (9)

.12, (New York: Council on Foreign Relations, 1994)

Nadav Safran, *Saudi Arabia: The Ceaseless Quest for Security* (Ithaca, NY: Cornell University (1)

. Press 1988. 451-456

Gause, *Oil Monarchies*, 122; Simon Henderson, *After King Fahd: Succession in Saudi Arabia* (11)

.47, (Washington, DC: The Washington Institute for Near East Policy, 1994)

See Sachs, "Saudi Prince"; Henderson, *After King Fahd*, 42. In May 21, Abdullah turned down (12)

an invitation to visit Washington because of U.S. support for Israel in the Al Aqsa intifada. Abdullah also appears more willing than Fahd to cut government spending and open Saudi Arabia up economically. To the surprise of many observers, he has pushed for Saudi membership in the World Trade

Organization. He has also tried to push aside military leaders, including family members, known for

.their graft

, "Can Crown Prince Abdullah Lead His Desert Kingdom into the 21st Century?" *Business Week* (13)

May 21, accessed at [http://www.businessweek.com/2/\\_3/b36918.htm](http://www.businessweek.com/2/_3/b36918.htm), 19 May 21; Yous-sef M. Ibrahim, "The Saudi Who Can 21 Speak Our Language," *Washington Post*, 24 February 22 (electronic version), accessed at <http://www.library.cornell.edu/colldev/mideast/abdhsa.htm>, 22 December 24

M. Ehsan Ahrari, "Political Succession in Saudi Arabia: Systemic Stability and Security Implications," *Comparative Strategy* (January-March 1999): 25 (14)

Ahrari, "Political Succession," 13. On 1 March 1992, King Fahd spelled out the procedures for (15)

succession. The throne is to remain in the hands of the children of AbdelAziz, the founder of Saudi Arabia. The king will choose which among them will take the crown. This goes against tradition, however, according to which the royal family collectively decides who among them is most worthy. In addition, the king's decree excluded several collateral family branches, making it particularly controversial.

.Ahrari, "Political Succession," 17; Henderson, *After King Fahd*, 21

.Henderson, *After King Fahd*, 21–28 (1)

, Saud almost drove Saudi Arabia into bankruptcy and led to the Al Saud's overthrow. Ahrari (17)

.", "Political Succession"

.Gause, *Oil Monarchies*, 122 (18)

.Ibid., 141 (19)

". See Sachs, "Saudi Prince" (2)

, Mamoun Fandy, *Saudi Arabia and the Politics of Dissent* (New York: St. Martin's Press, 1999) (21)

.4, 33

.Ibid., 3, 36 (22)

.Ibid., 56 (23)

. See Sachs, "Saudi Prince"; Fandy, *Saudi Arabia and the Politics of Dissent*, 59 (24)

, Gause, *Oil Monarchies*, 142; Fandy, *Saudi Arabia and the Politics of Dissent*, 49. For example (25)

the protest of Saudi women drivers during Operation Desert Shield is believed by Islamists to have

.been encouraged by the U.S. military presence

.Safran, *Saudi Arabia, The Ceaseless Quest*, 499 (26)